المبحث الثاني: تبيئة الفكر العربي

تمهيـــد

يمثل الفكر في حياة الإنسان الثقافية والحضارية العامل المحرك في الذي يشكل الانسانية، فالفكر يتعدد ويتنوع بتنوع بيئات الشعوب و الأقوام ، فالفكر العربي نوع من أنواع الفكر التي عرفتها الإنسانية.

فيأخذ الفكر العربي حيزا واسعا من البحث الأول داخل أوساط المفكرين والمثقفين وفلاسفة العرب وبعد مرور أزيد من قرنين من الزمن على نشأة ما يدعى بالفكر العربي أي بداية القرن 19 إلى بداية القرن21 ، فقد تراكمت العديد من المشاريع الفكرية حيث كانت الخطوات الأولى من الطهطاوي وعبد الرحمن الكواكبي و محمد عبده.ووصل المسير بالفكر العربي إلى أعمال عبد الله العروي، محمد عابد الجابري، حسن حنفي ، محمد أركون والسؤال الذي يطرح نفسه:

- **هل استطاع المفكر العربي من فهم واقعه فهما موضوعيا؟وهل استطاع التأسيس لمشروع حضاري عربي الخاص به؟**

مما لاشك فيه أننا عندما ندرس مسألة ما فإن عملية التأريخ لها تعتبر من الأمور المنهجية الضرورية لمعرفتها من ناحية أسباب نشوئها ومظاهر انحسارها ، تطورها ، الظروف التي أثرت فيها ، ومن هنا فاعتبار النهضة مسألة تخضع لمثل هذه الأمور فتأريخها يساعدنا في الإجابة عن سؤالنا السابق من يحدث النهضة. إن من سمات المجتمع أن أحداثه التاريخية تؤثر بعضها في بعض سواء أكان هذا التأثير سلبيا أو إجدابيا ، فالتاريخ أحداث متواصلة مترابطة وقد يصل التواصل والارتباط بين هذه الأحداث إلى قرون إذ أن المجتمع مازال قائما ولم يندثر، مرحلة في هبوط ومرحلة في صعود وذلك راجع للظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تحيط بها ونظرا لكون الاسلام عامل مهم في حياة المجتمع العربي باعتباره دين وثقافة الكثير من أفراد الأمة العربية وثقافة الآخرين من الأفراد كالمسيحيين ، وثمة شخصيات اسلامية تحمل في داخلها الشخصية الاصلاحية والشخصية النهضوية كما نجد ذلك بوضوح عن الأفغاني ومحمد عبده.

إن النهضة العربية بدأت تتضح مع الحملة الفرنسية على مصر بقيادة نابليون بونابرت حيث جلب معه العديد من المختصين والعسكريين والطابعة وبعد خروجهم من مصر حكم محمد علي باشا (1849–1769) مصر في الفترة (1849–1805) والذي أحس بالفارق بين المجتمع العربي و المجتمع الأوروبي فقام بإرسال بعثة إلى فرنسا من أجل الإستفادة من علوم ومعارف الفرنسيين وهذا ما يوضح لنا دور الدولة آنذاك في العملية النهضوية باعتبار محمد علي باشا رجل دولة في الدرجة الأولى .يعتبر الكثير أن الحملة الفرنسية على مصر بداية عصر النهضة العربية[1]وأبرز هؤلاء" إلبرت حوراني "في كتابه(الفكر العربي في عصر النهضة) و" علي المحافظة ("الاتجاهات الفكرية عند العرب) والذي أورد فيه عدة

(1)- المحافظة علي، الاتجاهات الفكرة عند العرب، ب ط، الاهلية للنشر والتوزيع، بيروت، 1978، ص 23.

عوامل اعتبرها هي أسباب حدوث النهضة حول بداية هذه النهضة " لقد اعتاد المؤرخون عموما التاريخ لبداية النهضة العربية الاسلامية " بحملة نابليون بونابرت على مصر باعتبارها صدمة نبهت العرب إلى تخلفهم إلى محتليهم إلا أن الكثير من الوقائع التاريخية تؤكد أن" النهضة "هذه بدأت في الإمبراطورية العثمانية وفي تركيا بالذات منذ عهد السلطان أحمد الثالث (1703-1730) وخليفته السلطان محمود الأول (1730-1754) [1]واكتسبت زمن السلطان سليم الثالث (1789 - 1807) زخما وقوة كبيرين، ففي عهده تسللت إلى تيار الفكر في أرضه مبادئ الثورة الفرنسية وعمل هو من جانبه على تشكيل لجنة" النظام الجديد[2] "بهدف إدخال إصلاحات على الأسطول العثماني وذلك بإنشاء مدارس حربية فضلا عن إرسال بعثات إلى فرنسا" فهنا اختلاف حول تأثير الحملة الفرنسية على النهضة العربية، فثمة من يقول أن الحملة كانت سببا مهما وآخر يرى أن للسلاطين العثمانيين دورا، إضافة لأفكار الثورة الفرنسية ونرى أن النهضة العربية كانت نتيجة لمراحل سبقت الحملة الفرنسية وأن الحملة كانت منبه ومحفز ولم تكن السبب الرئيسي للنهضة" :ولا شك أن كان للحملة الفرنسية ومحمد علي معا تأثيره واضح في صياغة مجرى النهضة أما نقطة الإنطلاق أو الشرارة فهي انهيار الإمبراطورية العثمانية ونضج الظروف الموضوعية لقيام الثورات العربية المتعاقبة على الإمبراطورية الفرنسيين معا[3] "ورغم الاختلاف حول بداية ومن هو المؤثر الأكثر فعالية في النهضة إلا أن مرحلة بداية النصف الثاني للقرن التاسع عشر والربع الأول من القرن العشرين قد حفلت بحركة فكرية وسياسية قوية .ومن رواد النهضة العربية الأوائل رفاعة الطهطاوي وخير الدين التونسي فقد أدركا منذ البداية أهمية الحرية في المجتمع الحديث ودورها الذي لا غنى عنه وأنها ملا زمة للتقدم في حين أن الاستبداد ملازم للتخلف .حيث وجد رفاعة الطهطاوي) 1873 - 1801 (في الفكر الغربي ثروة ضخمة أحس بحاجة أمته بنقلها إلى الفكر الإسلامي والثقافة العربية رغبة في القضاء على مرحلة الضعف والجمود"[4].

وطرح الطهطاوي بعد عودته من فرنسا عام 1831 مشروعا إصلاحيا شمل بعض أهم أوجه الحياة الإجتماعية والسياسية والإقتصادية والثقافة الأوروبية في حينه، ورأى من الضروري: "أن تتكيف الشريعة وفقا للظروف الجديدة، معتبرا في ذلك التكيف أمرا مشروعا." [5]

فهو كتابة(تخليص الإبريز في تلخيص باريز) يترجم الدستور الفرنسي ويبدي إعجابه بالمادة الأولى التي تنص على أن سائر الفرنسيين متساوون أمام القانون، و يشيد بتقسيمهم

---

[1]- حوراني ألبرت، الفكر العربي في عصر النهضة 1939 – 1798 ط 4 دار النهار للنشر ، بيروت، لبنان ، د.ت، ص 60.

[2]- حوراني ألبرت، الفكر العربي في عصر النهضة ، نفس المرجع ، ص61 .

[3]- المحافظة علي، الإتجاهات الفكرية عند العرب، المرجع السابق ، ص23

[4]- الجمال حمد بن صادق، اتجاهات الفكر الإسلامي المعاصر في مصر ، ج 1 ، ط1 ، دار عالم الكتب ، الرياض ، 1994، ص 65.

[5]- حوراني ألبرت، المرجع السابق ، ص99 .

للحرية فيقول" ولقد كادت هذه القضية أن تكون من جوامع الكلم عند الفرنساوية وهي من الأدلة الواضحة على وصول العدل عندهم إلى درجة عالية وما يسمونه الحرية وما يرغبون فيه هو ما يطلق عليه عندنا العدل والانصاف وذلك لأن معنى الحكم بالحرية هو التساوي في الأحكام والقوانين بحيث لا جدوز الحكم على انسان، بل القوانين هي المحكمة المعتبرة"[1].

وكان رفاعة الطهطاوي حريصا في مطلع كتابه" تخليص الإبريز "على أن يقول" : ومن المعلوم أني لا أستحسن إلا ما يخالف نص الشريعة المحمدية "وكان أكثر من ذلك حريصا على نفي صفة التمدن عن كل ما يخالف الشرع إذ يقوم: "فكل ما يمنعه الشرع صراحة أو ضمنا فغير مباح ولا يعد تمدنا بخلاف المباحات إذ تصرف فيها العقل بالتصرفات التحسينية وحولها من حالة إلى حالة أحسن منها فهذا عين التمدن[2]" وفي نهاية كتابه قال : "أن تمدن فرنسا حقيقة لا جدال فيها وإنه لا ينكر معارفها إلا من لا إنصاف عنده ولا معرفة له "وكانت الحسرة تملأه كلما وقف على بعض معالم التمدن في فرنسا، ويؤكد أن هذا التمدن "يحق أن يكون من باب أولى في ديار الاسلام وبلاد شريعة النبي صلى الله عليه وسلم[3]" وكان حريصا على أن يؤكد بأن العلاقات لا بد أن تتوثق بين المسلمين وبين الممالك الأجنبية واعتبر ذلك شرطا لتحقيق التمدن المنشود" :إن أعظم وسائل تقدم الوطن في المنافع العمومية رخصة المعاملة بين أهالي الممالك الأجنبية واعتبارهم في الوطن كالأهلية".

كما تكلم الطهطاوي عن حب الوطن والتعلق به، وأورد كثيرا من الأقوال المأثورة في حب الوطن ويبين أن الوطن جامعة تجمع ساكنيه على اختلاف الأديان وتأثر بفكرة الحرية في مجتمع الثورة الفرنسية[4].

ولهذا حاول الطهطاوي أن يوجد تيارا توفيقيا بين النموذجين الغربي و الإسلامي، وبهذا يكون كما وصفه البعض: "أول من تقدم على أبناء وطنه في نقل علوم الغرب إلى الشرق " فهو أراد أن يوقظ سائر بلا الإسلام من الغفلة كي يبحثوا عن العلوم والفنون والصنائع وفي رأيه أن الذين يرفضون الأخذ عن أوروبا واهمون لأن الحضارة دورات وأطوار وهذه العلوم قد كانت إسلامية عندما كنا نعيش عصر نهضتنا فأخذتها عنها أوروبا وطورتها، و واجبنا الآن أن نتتلمذ عليها كما تتلمذوا على أسلافنا ويمكن القول أن الطهطاوي سواء في "تخليص الإبريز "أو في" المناهج "أو في" المرشد" أكد على أن العدل هو أساس المجتمع وأساس الحكم. كما ظهرت الحركات الإصلاحية الحديثة وعندما نتكلم عن هذه الحركات لا بد أن نعرج على علمها الأولوباعث يقظتها(جمال الدين الأفغاني) ثم بتلميذه(محمد عبده)

---

[1]- حسين محمد محمد حسين، الاسلام والحضارة الغربية، د.ط دار الفرقان ، د.ت ص23 .

[2]- سلطان جمال ، جذور الانحراف في الفكر الإسلامي الحديث ، ط1 ، مركز الدراسات الاسلامية، برمنجهام، بريطانيا، 1991،ص20 .

[3]- جمال سلطان، جذور إنحراف الفكر الإسلامي الحديث، المرجع السابق،ص 13.

[4]-جمال سلطان، جذور إنحراف الفكر الإسلامي الحديث، المرجع السابق، ص14 .

ثم بتلميذ الشيخ محمد عبده الذي أرخ له ونشر تعاليمه (رشيد رضا) ومن زامنه حتى أوائل القرن(عبد الرحمن الكواكبي) فهؤلاء جميعا مثلوا صوت الحركة ومعالمها في الطريق لكنهم لم يتبنوا مشروعا واحداً محددا بقدر ما دعوا إلى خطوط رئيسية انطلقوا في صياغتها من الاسلام كما تصوروه. إن جمال الدين الأفغاني" (1897 – 1893) لم يكن يخاطب فقط إخوانه المسلمين لينقذهم من الأفكار الضالة التي غرقوا فيها منذ زمن طويل بل يخاطب أيضا من وراء الأمة عالم أوروبا إنه يريد في آن واحد هدم الآراء الخاطئة عن الاسلام التي يتبناها المسلون لأنه قد تصبح من المسلم به لدى الفكر الأوروبي أن الدين على العموم والاسلام[1]على الخصوص يقتل الإرادة ويقيد العقل"[2] ولهذا نادى برفض تقليد الغرب في مختلف نواحي الحياة دون ضرورة ولا تمحيص وإمعان. وتمثلت" رؤية جمال الدين في البدء من بعض أصول الماضي الصالحة والتي استلهما الأوروبيون عندما استعانوا بتراثنا في نهضتهم بل إنه يخالف من يقيم حضارته على مبدأ الانبهار بالغرب وليس مبدأ الاختيار منه وأن نبدأ من حيث انتهى الغرب"[3] ما عودة محمد عبده (1905-1849) في التجديد تركزت على تطهير الاسلام من البدع و الضلالات والعودة به إلى نقائه الأول" :وإعادة النظر في عرض المذاهب الاسلامية على ضوء الفكر الحديث والدفاع عن الاسلام ضد التأثيرات الغربية حيث أتيح له أن يحقق بعض أفكاره في اصلاح التعليم في الأزهر[4]"

وقد أجاب محمد عبده على ذلك السؤال الذي شغل الفكر العربي طوال القرن : 19 ما الوسيلة الصحيحة لتجاوز الجمود وتحقيق النهضة؟ بقوله" لايمكن للمسلم أن ينهض النهوض اللائق بدينه إلا بدءا من استعداده للدخول للآفاق اللامحدودة من العلم والعمل[5]. يعنى بهذا نبذ التقليد والى النظر العقلي والى الاجتهاد والتجديد وذلك بدءا من العودة إلى أصول دينه. "كان هدف محمد عبده في جميع أعماله وكتاباته في أواخر أيامه سد الثغرة القائمة في المجتمع الاسلامي بغية تقوية جذوره الخلقية لبلوغ هذا الهدف عدم الرجوع إلى الماضي وتوقيف مجرى التطور الذي بدأه محمد علي[6]" ومن هنا يحدد هدفين فيقول الأول تحرير الفكر من قيد التقليد وفهم الدين على طريقة سلف الأمة قبل ظهور الخلاف.

والرجوع في كسب معارفه إلى ينابيعها الأولى واعتباره من ضمن موازين العقل البشري التي وضعها الله لترد من شططه وتقلل من خلطه لتتم حكمة الله في حفظ نظام العالم الإنساني يعني بقوله أن الاسلام إذا فهم على حقيقته فإنه لا يتعارض مع اكتشافات ونتائج العلم لأن الاسلام لم يقم أبدا بالتضييق على العقل فهو دين العقل وهو مرتكز التفكير العلمي.

---

[1]- حسن محمد محمد، المرجع السابق، ص2.

[2]- حوراني ألبرت، الفكر العربي في عصر النهضة، المرجع السابق ، ص.ص151 – 150 .

[3]- المحافظة علي ، الاتجاهات الفكرية عند العرب، المرجع السابق ، ص76 .

[4]- المحافظة علي ، الاتجاهات الفكرية عند العرب، المرجع السابق ، ص 82.

[5]- احمد صلاح زكي، أعلام النهضة العربية الاسلامية في العصر الحديث، ط1 ، مركز الحضارة العربية ، القاهرة، 2001، ص68 .

[6]- حوراني ألبرت، المرجع السابق ، ص.ص17 – 172 .

"أما الأمر الثاني فهو اصلاح أساليب اللغة العربية في التحديد "ومن هنا كانت غاية محمد عبده التوفيق بين الاسلام والفكر الحديث أن يبين كيفية تحقيق ذلك[1] حيث أكد على تعارضهما ولكنهما في الوقت ذاته لا يشملان شيئا واحدا بالنسبة له ومن هذا تقوم رؤيته على أساس إجداد التوفيق بينهما.

وأخيرا عبد الرحمن الكواكبي" (1902-1855) الذي كانت جهوده منصبة حول الدعوة إلى الحرية ومحاربة الاستبداد بجميع أشكاله وإبراز مساوئه وشروره، وذلك من خلال كتابه "طبائع الاستبداد ومصارع الاستعباد "حيث يبين فيه طبيعة الاستبداد ومساوئه وأثره في إفساد الدين[2]" يوضح الكواكبي مدى رفض الدين القويم للاستبداد حيث يحدد جانبين متكاملين" الجانب الأول يتعلق بدور العلماء فالعلماء يتحملون عبئا كبيرا في مقاومة الاستبداد فالمستبد عاشق للخيانة والعلماء منبهون ومحذرون، وللمستبد أعمال لا يفسدها عليه إلى العلماء"[3] حيث يقول" يسعى العلماء في نشر العلم وجدتهد المستبد في إطفاء نوره والطرفان يتجاذبان العوام ومن هم العوام*؟ هم الذين متى علموا قالوا ومتى قالوا فعلوا"[4].

أما الجانب الثاني فهو الديمقراطية والتي يعتبرها سلاح الأمة في مواجهة المستبد بل وطريقها إلى التقدم". وقد وطد صلته بالخديوي وراح يمتدح سياسة الأسرة المالكة في مصر ولعله قام برحلاته من أجل الخديوي في سبيل بث أفكاره في الخلافة العربية ، ولا شك في أن غيرته على هذه القضية هي ما حمله على استخراج بعض مستلزمات تعاليم المصلحين بوضوح كبير ، وعلى شرحها شرحا يوافق فكرة القومية العربية[5] وهذا ما جعله ينادي بإقامة خلافة عربية مقام خلافة عثمانية مما سبب في تشكيل الجمعيات والمنظمات السرية، كمقاومته للنظام التركي في بداية القرين العشرين.

و نشأت الدعوة إلى القومية العربية في أواخر القرن التاسع عشر على يد بعض مسيحي لبنان، أمثال ناصيف اليازجي وابنه ابراهيم وبطرس البستاني وابن عمه سليمان البستاني . "والسبب في إنشاء هذه الدعوة أن العرب بدؤوا يشعرون أن أبرز عوامل ضعفهم وتخلفهم هو تبعثرهم وتشتتهم لذلك نزعوا نزوعا شديدا إلى لم شملهم وتعزيز الاتحاد بينهم، وإن اللغة هي التي جدب أن تجمع بين الذين يختلفون في العقائد الدينية ويعتزون بالثقافة التي تعبر عنها تلك اللغة"[6] في مطلع القرن العشرين ظهر شكيب أرسلان الذي يعتبر من أكبر الدعاة إلى الوحدة العربية ومن أشدهم إيمانا بأهميتها وضرورتها لمواجهة الهجمة الاستعمارية على العالم العربي والاسلامي وعني شكيب بقضية الوحدة العربية عنايــة شديــدة .

---

[1]- حوراني ألبرت، المرجع السابق ، ص175 .

[2]- الكواكبي عبد الرحمن ، طبائع الاستبداد ومصارع الاستعباد، ط 3 ، دار النفاش، بيروت ، لبنان ، 2006 ، ص107 .

[3]- أحمد صلاح زكي، أعلام النهضة العربية الإسلامية في العصر الحديث، المرجع السابق ،ص67 .

* العوام هم الجماهير وسماهم عبد الرحمن ، العوام

[4]- الكواكبي عبد الرحمن ، طبائع الاستبداد ومصارع الاستعباد، المرجع السابق ،ص67 .

[5]- حوراني ألبرت،الفكر العربي في عصر النهضة، 1939 - 1798 ، المرجع السابق ، ص.ص325 – 324 .

[6]- حوراني ألبرت،الفكر العربي في عصر النهضة، 1939 - 1798 ، المرجع السابق ، ص.ص331 - 330 .

ولخص أرسلان أسباب التخلف الاجتماعي عند العرب في كتابه" لماذا تأخر المسلمون وتقدم غيرهم "[1]" الجهل والعلم الناقص، فساد الأخلاق وفساد أمرائها أخطر من فساد الرعية، الخوف، يقول أرسلان" ومن أعظم عوامل تقهقر المسلمين الهين والهلع بعد أن كانوا أشهر الأمم في الشجاعة واحتقار الموت"[2].

وفي مقابل هذه الدعوة إلى النهضة بواسطة اعتماد أصول الاسلام أو نشر الفكر القومي نشأت نزعة أخرى غيرت بطابعها التغريبي الليبيرالي ، حيث دعا أعلامها إلى محاولة التعلم من النهضة الأوروبية ويتعلق الأمر بالدعاوى التي قدمها كل من شلبي الشميل وفرح أنطوان فقد عبرا عن وعيهما بالفارق التاريخي بين التأخر الاسلامي والتقدم الأوروبي.

يعتقد شبلي الشميل (1850-1917) أن أعظم الأمور شأنا هو العلم" فكان أول من أدخل مذهب داروين في النشوء والارتقاء إلى العالم العربي عن طريق الترجمات ورأى في العلم أكثر من وسيلة لاكتشاف القوانين التي تسير الأشياء وإنما مفتاحا لأسرار العالم"

وقد هاجم المناهج الدراسية في عهده" لأنها تأسست على العقلية الدينية، كما دعى إلى تدريس العلوم الطبيعية في المدارس الابتدائية وذلك من أجل فهم الواقع الطبيعي الذي يعيش فيه التلاميذ لبناء مدنية جديدة بطريقة علمية واقعية"[3] أما فرح أنطوان (1874-1922) رأى إمكانية حل النزاع بين العلم و الدين" من خلال تحديد الحقل الخاص بكل منهما فهناك قوتان انسانيتان مستقلتان العقل والقلب ولكل منهما قواعد عمله ونطاق عمله ونطاق نشاطه ولذلك جدب أن يحترم الواحد الآخر، ولا يتجاوز الواحد حدود الآخر"[4].

كما أكد العلم هو الأساس لبناء الفرد و المجتمع باعتبار الدين بدائي بطبيعته وعاجز عن مسايرة تطور الإنسان"[5] واستمرا الاتجاه التغريبي الليبيرالي عند كل من قاسم أمين ولطفي السيد، وسلامة موسى وطه حسين، فقاسم ذهب إلى المناداة بالحرية أما سلامة موسى " يؤكد على أنه جدب أن نعرف أننا أفسدنا معنى النهضة كما يفهمها الأوروبي الذي عرف النهضة الأوروبية أنها تحرير الشخصية البشرية من التقاليد و التعقيدات.

وقال في ذلك نحن في نهضة فيجب أن نفهم معاني النهضة وجدب أيضا أن لا نقف منها موقف المتفرجين"[6].أما طه حسين" رأى أن الحضارة هي غاية الحياة البشرية وتعني سيطرة العقل على الطبيعة والحياة، ففي البدء يسيطر الدين والإيمان على حياة الإنسان، ثم يستقل العقل عن الدين وينشأ صراع بينهما وأخيرا يقوم التوازن بينهما فمهمة العقل توجيه أفعال الانسان ومهمة الدين إملاء فراغ قلب"[7] تنبع أهمية المفاهيم عموما أن الوعاء الذي

---

[1]- أرسلان شكيب، لماذا تخلف المسلمون وتقدم غيرهم، ط 2 منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت ، لبنان، د.ت ص75 .

[2]- أرسلان شكيب، لماذا تخلف المسلمون وتقدم غيرهمنفس المرجع، ص 76.

[3]- المحافظة علي، الاتجاهات الفكرية عند العربي في عصر النهضة، المرجع السابق ، ص237 .

[4]- حوراني ألبرت، الفكر العربي في عصر النهضة، المرجع السابق ، ص304 .

[5]- حوراني ألبرت، الفكر العربي في عصر النهضة، المرجع السابق ، ص 238.

[6]- موسى سلامة ، ما هي النهضة، د.ط المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية رغاية، 1987 ، ص251

[7]-حوراني ألبرت ،ماهي النهضة، المرجع السابق، ص391 .

تطرح من خلاله الأفكار فإذا ما اضطرب ضبط هذا الوعاء أو اختلت دلالاته التعبيرية أو تميعت معطياته اختل البناء الفكري ذاته واهتزت قيمه أو خفيت حقائقه فضبط المفاهيم ليس من
قبيل الإجراء الشكلي أو التناول المصطنع بقدر ما هو عملية تمس صلب المضمون وتتعدى أبعادها إلى نتائج منهجية فكرية.
بناءًا على ما تقدم لعب الفكر العربي الدور الأولي في بنية المجتمعات العربية إضافة إلى كونه عاملا أساسيا في تكوين أنماط وأنظمة الحكم التي توالت ولا زالت في دول العالم العربي والإسلامي.
بالإضافة إلى ما عرضته هذه الأوراق من المفكرين وفلاسفة العرب المعاصرين فهي ترتكز على مفاهيم جديدة قديمة كان محط اختلاف وتنوع في الآراء والقراءات ، بين مجموعة كبيرة من المفكرين كما شملت هذه الورقة أنماطا من المفاهيم الفكرية الحديثة التي ظهرت في العالم العربي وكذلك أبرز روادها ومفكريها :الحركة الإصلاحية ، الحركة القومية، الحركة الليبرالية.